الحرمان العاطفي وعلاقته بالابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية

د. علي احمد جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
aallii8690@gmail.com

د. رغد شاكر جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية الصيدلة
raghadshakei9@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
وقد هدف البحث الحالي الى التعرف على الحرمان العاطفي لدى طالبات الدراسة الاعدادية، والتعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية، والعلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية. وقد تبنى الباحثان مقياس السعدي(2016) لقياس الحرمان العاطفي المتكون من (34) فقرة. كما تم تبني مقياس السامرائي(2021) لقياس الابتزاز الالكتروني المتكون من (20) فقرة بعد ان تحققا من الصدق والثبات للمقياسين، وقد بلغ حجم عينة البحث (200) طالبة من الموجودين في المدارس الاعدادية في تربية بغداد الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة)، وقد أظهرت النتائج ما يأتي: ان عينة البحث ليس لديهن حرمان عاطفي. وان الطالبات لم يتعرضن للابتزاز الالكتروني وانهن حددن موقفهن بشكل ايجابي اتجاه موضوع الابتزاز الالكتروني. كما يرتبط الحرمان العاطفي بالابتزاز الالكتروني بعلاقة طردية اي انه كلما انخفض مستوى الحرمان العاطفي للفرد قل الابتزاز الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، الابتزاز الالكتروني، طالبات الدراسة الاعدادية

مشكلة البحث:

يعد الحرمان العاطفي من المشكلات التي تؤثر سلباً في الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية للفرد، إذ تؤثر هذه المشكلة في حياة الفرد الاجتماعية وفي العلاقات مع الآخرين وتؤثر في طبيعة سلوكه وتصرفاته وصحته النفسية، مما تسبب له الكثير الاضطرابات النفسية المختلفة. إذ يؤدي الحرمان العاطفي إلى اضطرابات الصحة النفسية وتكوين شخصية لاسوية للأفراد، وخاصة في مرحلة المراهقة لأنها تعد نسبياً من أكثر المراحل التي يتعرض فيها الفرد الى تقلبات الانفعالية وتواترات نفسية وعصبية، وهذا ناجم عن النمو السريع والتغييرات الجسمية والاضطرابات في الأجهزة الحيوية، مما يؤدي الى تغيرات سلوكية واجتماعية تتوقف اتجاهاتها على البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق، فكلما كانت البيئة أقل تعاطفا كانت الآثار النفسية للتغيرات الفسيولوجية والجسمية بالغة (محمد، 2011: 2) . أذ تتعرض اغلب الطالبات للحرمان من احد او كلا الوالدين نتيجة التفكك الاسري او الطلاق او الوفاة او الخلافات الاسرية او نتيجة الغياب الطويل للوالدين او احد منهم، مما يترك اثر واضح وخطيراً على الجانب النفسي للفتيات، ويسبب لهن نقصاً في اشباع حاجات الانتماء الحب والمودة(الصالحي، 2005: 24). وهذا حسب ما جاءت به دراسة (نوري وجبر، 2018) ودراسة (العبيدي والتميمي، 2021) اثناء اجراء دراستهم على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية والمتوسطة ان عينة البحث تتسم بالحرمان العاطفي وذلك نتيجة للظروف الاسرية والاجتماعية، بينما كان لدراسة (الزهيري،2019) راي اخر إذ هدفت الى التعرف على الحرمان العاطفي ومستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية فوجدت ان عينة البحث لا تعاني من الحرمان العاطفي وذلك نتيجة للاستقرار الاسري والانفعالي في بيئة الطلبة مما ادى الى مردود ايجابي عليهم. إذ ان التربية الصارمة لبعض الاسر تجعل الوالدين لا يظهرون مشاعر الحب لأبنائهم،

أذ ان الكثير من الشباب والفتيات لا يجدون الحنان ولا من يهتم بهم ولا بمشاعرهم، ولا يجدون فرد من اسرهم ممن يخبرونه بأسرارهم وما يخفونه بداخلهم، مما يشعرهم بالفراغ العاطفي بسبب بيئتهم الخالية من المشاعر، الأمر الذي يجعلهم يبحثون عن مكان اخر ومن اشخاص اخرون، وان اقرب وطريق لذلك هو هواتفهم الذكية، إذ من خلال برامج التواصل الاجتماعي يعوضون عن جوانب النقص والحرمان العاطفي، الامر الذي يجعلهم فريسة سهلة للكلام المعسول الذي يستخدمه المبتز لكي يصطاد ضحاياه(اللويهية، 2018: 27-28). إذ يعد الابتزاز الالكتروني من الظواهر الاجرامية البشعة التي انتشرت في الفترة الاخيرة لكون الابتزاز يؤثر في شعور الافراد بالآمن، فيثير الفزع والخوف لدى الافراد المجني عليهم او الشخص المبتز، مما يترك أثراً سلبياً للفرد اشد من الاصابة الجسدية، وقد ينتشر هذا الاثر بشكل كبير وسريع الى جميع افراد المجتمع ذكوراً واناثاً، نتيجة لسهولة ارتكاب الابتزاز الالكتروني وصعوبة الوصول الى الجاني(رضا،2021: 27).

حيث ان جريمة الابتزاز الالكتروني تختلف عن الجرائم المتعارف عليها، فالشخص الجاني لا يحمل سلاحاً ولا يسطو على متجر فهو جالس في بيته ولا يجد ولا يتكبد العناء، فبمجرد الضغط على زر الحاسوب يدخل به الى شبكة الانترنت ويبدأ في اصطياد ضحاياه، وقد تعددت صورها واشكالها فلم تعد تقتصر فقط على اقتحام الشبكات وتخريبها او سرقة معلومات بل شملت جرائم وممارسات غير أخلاقية (الرفاعي وآخرون،2015: 113).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية؟

اهمية البحث:

تعد الأسرة هي المنظومة الأساسية التي من خلالها يكتسب الافراد الخبرات المبكرة، وبالتالي تؤدي هذه الخبرات دوراً مهماً في تشكيل شخصياتهم وسلوكهم الى حد بعيد. إذ إن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب معاملة الوالدين وسلوك الافراد وشخصياتهم. وان التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الافراد، وان هذه التنشئة التي يحصل عليها الافراد عن طريق الوالدين هي عملية تدريب وإعداد ليكونوا اعضاء فعالين في المجتمع (الجعفري ، 2003 :3)

إذ يعتبر الحرمان العاطفي شكلاً من أشكال العلاقة المضطربة بين الآباء وابنائهم، وتختلف الآثار المترتبة على الحرمان العاطفي باختلاف درجاته، فالحرمان الجزئي يصحبه القلق والحاجة الملحة للحب ومشاعر الانتقام، وعلى العكس فان الحرمان التام للفرد يكون تأثيراً أعمق واشد ونرى ذلك واضحاً كما في حالة موت احد الوالدين أو كليهما، حيث يبقى ذا اثر فعال في نفس الفرد لا تمحوه الأيام وقد يمتد الى ابعد السنين مقرراً بذلك الطريق الخاص لخلق الإحباط عنده (الزبيدي ، 2008 : 4). وعلى هذا الأساس فالحرمان من عطف الأبوين يعطينا مؤشراً الى إن الفرد سيتعرض الى الحرمان من الخبرة الاجتماعية أو حدوث نقص فيها ، لأن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الفرد من حب وعطف وحماية، وان الارتباط النفسي المتكون نتيجة علاقة الفرد بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية ، لكن إذا ما نشأ الفرد في ظروف يتعرض فيها الى الحرمان من احد الوالدين أو كليهما فلابد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب ونوع الحرمان (الدباغ ،1997: 309) . إذ ان حرمان الوالدين لأبنائهم من الحب والمودة قد يدفعهم الى البحث عن ذلك خارج نطاق الاسرة، وقد يزداد هذا الامر لدى الاناث، فهن اكثر عاطفة وارق شعوراً، فعندما تشعر بالضعف في هذا الجانب فأنها تبحث

عن العاطفة في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يجعلها ضحية مجرمي الابتزاز الالكتروني(اللويهية، 2018: 23).

حيث يعد الابتزاز الالكتروني كقضية حديثة فرضت نفسها، وتواجه المجتمعات على اختلاف اعراقها وبدأت تشكل تحدياً وتطرح أسئلة بحاجة الى إجابة، فقد بذلت العديد من الدول جهودها للحد من تفاقم هذه الإشكالية قانونياً, عن طريق سن وتطوير القوانين والتشريعات الرادعة، ولكن لا تزال الجهود البحثية لهذه المشكلة قليلة وبحاجة لتوسع والاحاطة لأبعادها وجوانبها لأجل الحد منها باعتبارها قضية لها انعكاسات خطيرة ليس فقط على الفرد بل على الاسرة والمجتمع ككل(اللويهيه، 2018: 4).

كما اكدت دراسة (لخليوي،2014) و (اللويهية, 2018) والتي هدفت الى التعرف على الابتزاز الالكتروني على عينات من طلبة الجامعة وطلبة الدراسة الاعدادية ادلت نتائجها ان الفئة الأكبر من افراد العينة قد تعرضت للابتزاز الالكتروني ان مواقع التواصل قد سهلت للمبتز تهديد الضحية وذلك بفضحها على شبكة الانترنت نتيجة للتهاون من قبل الفتيات وان العينات يعانين من الابتزاز الالكتروني، بينما كان لدراسة (حمزة، 2021) راي مخالف التي استهدفت دراسته إلى التعرف على الابتزاز الإلكتروني بفرعيه (المبتز، الضحية) وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة من جامعة البصرة وتوصلت الدراسة ان عينة البحث لا تتصف بالابتزاز الالكتروني.

كما إن أبرز مظاهر الابتزاز الالكتروني هو الإساءة والآثار المترتبة على ذلك من خلال التهديدات بنشر الصور وفيديوهات ومقاطع مسجلة مرئية ومسموعة وان هذه الآثار قد لا تؤثر على الضحية فقط، وانما يعود تأثيرها على الأسرة والمجتمع الذي يحيط بالضحية وما ينتج عنها من مشكلات نفسية واجتماعية ، قد تصل أحياناً الى قتل الفتاة من قبل الأهل نتيجة وصول هذه المقاطع والصور بيد الاهل او انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي(حمزة،2020: 3).

ومما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الاتية:

1. تناول الباحثان مفهوم الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية للحد من خطر التعرض للابتزاز الالكتروني.
2. ان دراسة الابتزاز الالكتروني تستقي أهميتها من كون ان الفئة العمرية المستهدفة للدراسة مهمة وهي فئة طالبات الدراسة الاعدادية والتي تعد الأكثر استخداما للأنترنت ووسائل الاتصال الحديثة .
3. أثارة اهتمام المرشدات التربويات بأهمية الدراسة عن الحرمان العاطفي وما له علاقة بنجاح الطالبة الأكاديمي وتوافقها النفسي والاجتماعي .
4. تمثل نظرية اضافة جديدة ورصيد من الادبيات السابقة حول موضوع الابتزاز الالكتروني.
5. مساعدة المرشدين التربويين في التعرف على مشكلة الابتزاز الالكتروني وتزويدهم بنتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز الالكتروني.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الحرمان العاطفي لدى طالبات الدراسة الاعدادية.
2. الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية.
3. الحرمان العاطفي وعلاقته بالابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات الدراسة الاعدادية في مديريات بغداد الكرخ(الاولى _ الثانية _ الثالثة) للدراسة الصباحية وللعام الدراسي(2023/2022).

تحديد المصطلحات :

الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

وعرفه:

بولبي(Bowlby,1952): فقدان الارتباط النفسي بين الشخص ووالديه نتيجة فقدان العاطفة المتبادلة ومشاعر الحب مما يؤدي الى انخفاض الارتباط العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع من حوله، وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي(Bowlby,1952:167).

التعريف النظري: وقد تبنى الباحثان تعريف بولبي(Bowlby,1952) للحرمان العاطفي.

التعريف الاجرائي: " الدرجة الكلية التي تحصل عليها كل طالبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس الحرمان العاطفي"

الابتزاز الالكتروني Cyberblackmail

وعرفه:

جايشانكار(K.Jaishanakar, 2012): "هو الحصول على معلومات سرية او صور شخصية او مواد فلمية تخص شخصية الانسان واستغلالها لأغراض مالية او القيام بأعمال غير مشروعة كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الانترنت او ابلاغ ذويهن مما يلحق الضرر والاذى بهن اذا لم يستجبن لمطالب المبتز السلوكية او المالية(K.Jaishanakar,2012,:12).

التعريف النظري: وقد تبنى الباحثان تعريف جايشانكار(K.Jaishanakar, 2012) للابتزاز الالكتروني.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها كل طالبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس الابتزاز الالكتروني.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: مفهوم الحرمان العاطفي

أن الحرمان العاطفي من الوالدين يعد من أهم الاسباب للاضطرابات النفسية، إذ ان حرمان المراهق من العلاقة العائلية الدافئة بين أفراد أسرته من أهم عناصر اهتزاز ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين (صباح ،1988: 161) فالحرمان مفهوم يشمل عدداً من حالات اضطرابات التعلق التي تؤثر سلباً في نمو الفرد ومن الضروري أن نميز بين الانفصال، والحرمان وقد تحدث الحالات بشكل متزامن ، فالانفصال يمكن أن يحدث دون تعرض الطفل للحرمان من العناية والحب (هانت ، 1988 : 194) أما الحرمان فنقصد به ان يعيش الفرد في بيئة خالية من الرعاية والحب والحنان على الرغم من وجود الوالدين، مما يجعله يعيش في حالة اضطراب نفسي، أو في إحدى المؤسسات التي تسودها علاقات تختلف تماماً عن العلاقات القائمة في الأسرة، أو يعاني الفرد من نبذ احد الابوين وعدم رعايته، وقد أثبتت دراسات الطب النفسي أنه لكي ينشأ الطفل في صحة نفسية وعقلية سوية، يجب أن تظلل حياته، علاقة دافئة، وطيدة، مستمرة مع والديه. حيث أن حرمان الشخص من مشاعر الحب ورعاية الابوين يؤدي الى الشعور بالعجز والخوف وعدم الأمن وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته (محمد، 2011: 55).

كما أن حرمان الشخص من العطف والحب لفترة زمنية طويلة وعدم إشباع حاجات الشخص الأساسية والضرورية لمدة طويلة يؤدي به الى كبت هذه الحاجات وبالتالي يؤثر في النمو النفسي السليم (مرسي 1986: 18)، إذ أن النمو السليم قائم على أساس إشباع هذه الحاجات وهي (الأمن النفسي ، الحب ، الانتماء ، تقدير الذات)، وان حرمان الشخص منها من خلال منعه وحرمانه من العيش مع أسرته يشكل لديه اضطرابات نفسية وسلوكية مختلفة (الزبيدي ، 2008 : 11) .

وأن الاساس للنمو النفسي السليم للشخص هو أن تكون له علاقة دافئة حميمة مع الكبار ولاسيما الابوين، وأن إشباع حاجة الارتباط النفسي والعاطفي بمن حوله تتم عن طريق المناخ الأسري، وان الحرمان العاطفي يؤدي الى نقص في جوانب الشخصية (الزبيدي ، 2008: 11) .

- **أنواع الحرمان**

يقسم علماء النفس الحرمان العاطفي الى قسمين أساسيين هما :-

1- الحرمان الجزئي: ان هذا النوع من الحرمان نتيجة حياة الفرد مع الابوين أو مع من ينوب عنهم في تربية الفرد وتتكون علاقة الفرد ودية غير مشبعة تماماً لحاجة نفسية ، كالطفل أو المراهق المنبوذ المهمل من احد الوالدين أو كلاهما (سمارة ،1989: 67) .

2- الحرمان التام: ويحدث هذا النوع بسبب فقدان احد الوالدين او كلاهما أو مع من ينوب عنهم في تربية الفرد نتيجة الوفاة أو الطلاق أو الهجر، من دون أن يكون للفرد أقارب معروفين لديه، فيترك الفرد عند رعاية الغرباء أو الى مؤسسات تختص برعايتهم حيث لا يجد الفرد من يهتم به شخصياً من اي شخص يقدم له الرعاية بطريقة شخصية يشعره بالأمن أو الطمأنينة(محمد، 2011: 56).

- **مصادر الحرمان**

ويقسم الحرمان العاطفي الى ثلاثة أنواع حسب مصادره :-

1. **حرمان الفرد من الام**: ويرى بعض علماء النفس إن حرمان الفرد من الأم أشد أنواع الحرمان أثراً على الفرد .
2. **الحرمان من الأبوية:** إن حرمان الفرد من الأب له آثار شديدة على نمو الفرد وتظهر أهمية وجود الأب في حياة الفرد وتزداد كلما أصبح قادراً على الاستقلال (Bowlby ,1952:34).
3. **الحرمان الأسري:** ويعني بهذا النوع من الحرمان ان يعيش الفرد في محيط اسري بسبب تفكك الأسرة نتيجة فقدان احد الوالدين أو كليهما، واجبار الفرد المحروم ان يعيش في بيئة غريبة لا يجد فيها الارتباط النفسي والشخصي كما هو الحال في بيئته المؤسسات أو بيئة الأسرة البديلة، وبشكل عام فان الأفراد المحرومين من طبيعة العلاقة السائدة في محيط الأسرة يعانون من التأخر في النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي (Hurlock,1968:263).

- **النظرية التي فسرت الحرمان العاطفي**

نظرية بولبي Bowlby Theory

ويؤكد بولبي(Bowlby) إن أساس النمو العقلي والنفسي السليم هو علاقة الفرد الحميمة والدافئة بالأم أو من ينوب عنها حيث إن كليهما يحقق الحاجة بالإشباع والخبرات السارة والايجابية (Bowlby,1952: 167) . و يرى بولبي Bowlby ان الطفل عندما يكون صغيراً يحتاج الى منظمة اجتماعية خاصة تعينه اثناء الفترة التي لم يكتمل فيها نضجه، لكونه كائن عضوي غير قادر على الاعتماد على نفسه في الحياة، وبالتالي فانه يحتاج الى المساعدة في حاجاته الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والمأوى والحماية من الاخطار، وكذلك تهيئة البيئة التي تمكنه من ان ينمي قدراته المادية والعقلية والاجتماعية حتى النهاية لكي يكون قادراً عندما يكبر ان يتعامل بكفاءة مع بيئته المادية

والاجتماعية ويتطلب ذلك جوا من المحبة والامن. وتختلف التقاليد من مجتمع لأخر والتي تحدد من يجب عليه القيام عادةً بهذه الوظائف الضرورية للاهتمام بالطفل ورعايته، وبذلك يؤدي والدين الطفل الطبيعيان في معظم المجتمعات الدور الأول، الا ان ذلك ليس هو الحال وهذه المنظمة لابد ان تعينه في ناحيتين :- دائما ، ففي اغلب من المجتمعات ذات المستوى الاقل ارتقاءً من الناحية الاقتصادية يعيش الافراد في جماعات عائلية كبيرة تضم اجيال متعددة، وعلى هذا النحو يمكن ان يقوم الأقارب المقربون بدور الام كالجدات والعمات والاخوات الكبيرات، اذا ما دعت الضرورة ، لذا يحتمل ان لاتوجد مشكلة الاطفال المحرومين على نطاق واسع (Bowlby،1952 :83).

بينما توجد حالات الحرمان في المجتمعات المتحضرة الصناعية، إذ يهاجر الافراد رجالاً ونساءً الى مدن بعيده عن مدنهم التي ولدوا فيها، وليس من النادر أن يتنقلوا عدة مرات خلال حياتهم الزوجية وبسبب هذا التنقل والهجرة قد تضعف كثير من روابط العائلات ببيئتها المحلية لدرجة انه في مجتمعات بأسرها لم يعد من تقاليدهم ان يساعد الجار جاره وقت الشدة، ونتيجة لهذا التصدع الاجتماعي، القى بكثير من عبء مسؤولية رعاية الطفل على الام والاب ، وبتحميل الابوين هذا العبء الكبير، الذي قد تهدم الاسرة التي كان يمكن ان تظل متماسكة في ظروف افضل (Bowlby, 1952:84).

وقد قدم (بولبي) ثلاث مراحل اعتبرها تفصيلاً نظرياً للتغيرات التلقائية، وهذه المراحل كالآتي:-

1- **مرحلة الاحتجاج:** حيث ينزعج الفرد بشدة في هذه المرحلة وينشط سلوك الارتباط لديه بشدة إذ يسعى الى الاستيلاء على أمه بالطرق المتاحة أمامه كافه مثل البكاء، النداء، البحث، وقد تتميز هذه المرحلة بقلق الانفصال، لكن يبقى الأمل لديه في عودتها، حيث تزداد مدة طول الاحتياج كلما كانت علاقة الطفل بأمه دافئة (كنجر ،1998 :72).

2. مرحلة الحداد: وتسمى هذه المرحلة بمرحلة اليأس، حيث يوحي سلوك الفرد بالرغم من انه مازال موجهاً اتجاه أمه المفقودة فيزداد العجز لديه فيكون هابط الهمة منسحباً ويبدو في حالة من الحداد العميق، ويشبه بولبي استجابة الشخص هذه باستجابة الحداد عند البالغين عندما يفقدون شخصاً يحبونه دون رجعة.

3. مرحلة الانفصال : ان الفرد في هذه المرحلة يكون متقبل للأمر الواقع ويتعامل مع بيئته التي يشعر فيها بالانفصال ويتقبل الناس الموجودين، وبالتالي يصبح متصلاً بشخصية جديدة تمثل له رمزاً للأم الحقيقية، لكن إذ لم يجد من ينوب عن امه لديها القدرة أن تبادله الارتباط إلا بشكل مؤقت فانه سيتوقف بالتدريج بالارتباط بأي واحدة وينفصل عن الآخرين، ويكون فك الارتباط هذا أول عمليات مراحل عملية الكبت(محمد، 2011: 62-63). مما يقف عائق امامه بان يشعر بالحب والتعاطف مع الآخرين، فينمو كفرداً يتصف بالجمود والبلادة الانفعالية ، إذ ان الطفل الذي ينمو في اسرته التي ولد فيها، يفوق نموه في أسرة بديلة، وان نموه في أسرة بديلة يفوق نموه في المؤسسات (مكاريوس،1974 : 65).

ثانياً: مفهوم الابتزاز الالكتروني Electronic black mail

ان لمصطلح الابتزاز جذور تاريخية حيث كانت تمارس بعض السلوكيات في إنكلترا من قبل بعض الحكام لغرض الحصول على الأموال من سكان القرى مقابل عدم تعرضهم للغزو (البقمي ،75:2009) وقد تم تداول مصطلح الابتزاز متأخراً أول مرة كان في محاكم أمريكا عام 1971 الا انه شاع الابتزاز في الفترة التي خرجت المرأة للعمل ومشاركتها مع الرجال ففي عصر المستعمرات نشرت مجموعة من الافراد في مجلة نيويورك الأسبوعية شكاوى يحتجون فيها على ما يتعرضون له

من ابتزاز اثناء العمل وبذلك نستطيع القول ان بداية انتشار الابتزاز جاء بعد قيام الثورة الصناعية عندما خرجت المرأة لميدان العمل واختلطت مع الرجال وازداد احتكاك الرجال مع النساء وقد تزامن أيضا مع ظهور مصطلح الابتزاز ظاهرة التحرش الجنسي وقد أدت هاتان الظاهرتان الى ازهاق نفوس اعداد كبيرة من النساء والرجال نتيجة رفض الاستجابة الى مطالب المبتز (السبيعي ،1997:35).

وتتم ظاهرة الابتزاز الالكتروني بدخول أي شخص بطريقة غير مشروعة إلى الحاسب الالي او الهاتف النقال الخاص بالضحية والاطلاع على الاسرار الخاصة مثل الصور ومقاطع الفيديو، او من خلال استدراج الفتاة او الشباب عن طريق إقامة علاقة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والمراسلة بين الطرفين وارسال صور ومقاطع وبصمات صوت وبعدها يبدأ بالتهديد بالضحية والمساومة كأن يهدد بنشر الصور او البيانات الخاصة بالضحية ويفضحها امام المجتمع من خلال اظهار الملفات والصور والرسائل (الشوابكة ،2007:89). وإن الابتزاز يسبب الكثير من المشاعر السلبية فهي تجسيد حي لواحدة من اسوء السلوكيات التي قد يمارسها الانسان حين يستغل ضعف الاخرين ويمر الانسان في مراحل حياته بتجارب صعبة من هذا النوع فمنذ الطفولة حين يهددك اخوك بانه سوف يخبر والدتك بأنك انت من كسر التحفة الثمينة اثناء اللعب ان لم تعطه تلك الألعاب التي لديك (الرزيق،2015:43).

- **أنواع الابتزاز الالكتروني**

1- **الابتزاز العاطفي** :ويقصد به الموقف أو الكلام الذي يأخذه الشخص الذي يمارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف إحساسا بالخجل أو بالخطأ أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها، وعادة ما يستخدم هذا النوع من الابتزاز لتحقيق السيطرة على الاخرين من الناحية العاطفية والنفسية ، ولجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه (الصياح،2011:17) فالمبتزون عاطفياً تكون لهم معرفة بالكثير من اسرارنا، ومدى تقديرنا للعلاقة معهم، وبغض النظر عن مقدار اهتمامهم بنا فعندما يشعرون بأنهم لن يحصلوا على ما يريدون يستخدمون معرفتهم الحميمية لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها الا وهي امتثالنا لرغباتهم ،فمثلا اذا كنت تحتاج الى المال والأمن فربما يعرض المبتز شروطا لتوفيرها أو يهدد بسلبها، وان صدقت المبتز فقد تقع في نمط السماح له بالتحكم في قراراتك وسلوكك (فوردرد،2015:2)

2- **الابتزاز المادي:** ويستخدم هذا النوع من الابتزاز لتهديد الافراد والحاق الاذى الجسدي والنفسي أو تشويه مكانتهم وسمعتهم الاجتماعية بإلصاق التهم ونشر اسرارهم وتلفيق الفضائح، فهو محاولة الحصول على المكاسب المادية عن طريق الاكراه استغلالا لحالة ضعف، مما يجبر الشخص المبتز على الدفع مكرها لمن يبتزه(الصياح ،2011:240).

3- **الابتزاز الجنسي :** ويعرف هذا النوع من الابتزاز على انه أي عرض جنسي غير مرغوب فيه، او طلب خدمة جنسية، أو أي تصرف آخر له طبيعية جنسية سواء كان شفهيا أو جسديا ،موجه نحو فرد بسبب نوعه (ذكر أو انثى) أو مثليته (ذكر تجاه ذك ،أنثى لأنثى) ويعتبر نوع من أنواع التحرش الجنسي، وهو التهديد بأي نوع من أنواع الضرر النفسي أو الجسدي للضحية ومطالبتها بأنواع من المطالبات الغير مقبولة والمخالفة شرعيا وقانونيا كأن يقوم المبتز بأي عرض جنسي ،أو طلب خدمة جنسية ،أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية موجها نحو فرد ما ذكرا أو انثى ويكون ذلك شفويا أو جسديا من أجل الكف عن الضرر أو استمراره (الصياح ،2011:240).

4- **الابتزاز المعلوماتي :** وهو دخول شخص ما الى قاعدة بيانات الشركة او منظمة ويقوم بسرقة تلك المعلومات او تغيير في البيانات او تعطيل شبكتها حتى يصبح (السوفت وير)غير مؤهل لنقل البيانات، والقيام بسرقة المعلومات عبر ما يسمى بـــ(التهكير) (العريان ،175:2018).

- **أركان الابتزاز الالكتروني**

يتكون الابتزاز الألكتروني من أربع أركان هي:

1- **المبتز:** وهو من يقوم بعملية التهديد والمساومة للضحية

2- **الضحية**: وهي من يقع عليها التهديد والمساومة

3-**الأداة أو الوسيلة:** وتكون عن طريق أداة الكترونية كجهاز الهاتف النقال أو الآيباد او الحاسوب والذي من خلاله يتم الضغط على الضحية.

4- **التهديد:** وهو العملية التي يقوم بها المبتز بالضغط على الضحية لتحقيق مآربه كصور غير محتشمة، او فيديو فاضح، معلومات أو بيانات شخصية (الصياح،24:2011).

- **النظرية التي فسرت الابتزاز الالكتروني**

أولا: نظرية الانتقال الفضائي(Jaishankar, 2009)

أول من فسر ظاهرة الابتزاز الالكتروني هو عالم النفس الهندي **(Jaishankar, 2009)** المتخصص في علم الجريمة حيث وصف الابتزاز الالكتروني كجريمة تقع ضمن عالم الجرائم الالكترونية و حاول(جايشانكار) تفسير الابتزاز الالكتروني من خلال مجموعة من النظريات التقليدية مثل نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الأنشطة الروتينية ونظرية التفرقة الا ان (جايشانكار) توصل الى ان جميع هذه النظريات ليست بكافيه لتفسير الابتزاز الالكتروني ويرى السبب في ذلك هو نظرا لاختلاف الجرائم الإلكترونية ومنها الابتزاز الالكتروني التي تتم في الفضاء الالكتروني عن تلك الجرائم التي تتم في الواقع المادي لذا رأى (جايشانكار) من الضروري التوصل الى نظرية تستطيع ان تفسر الابتزاز الالكتروني لذلك جاء بنظرية الانتقال الفضائي في طبيعة السلوك الإنساني وكيف يتغير هذا السلوك لدى الانسان من الواقع المادي الى الواقع الافتراضي (Jaishankar,2009:7).

ويؤكد من خلال نظريته على ان الافراد يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من فضاء الى آخر لان الشخص يتقيد سلوكه وفق معايير المجتمع عندما يكون في الحيز المادي بينما يتغير سلوكه عندما ينتقل الى الحيز الافتراضي أي معنى ذلك عندما يكون على اتصال بشبكة الانترنت نجده يتصرف الافراد بشكل مختلف قد يؤدي في النهاية الى ابتزازه للآخرين. ويرى (جايشانكار) ان هذه النظرية تبحث في الفضاء الالكتروني باعتباره يمثل الحدود لعلم الجريمة حيث بسبب الواقع الافتراضي ظهرت اشكال جديدة من الانحراف والجريمة لم تكن موجودة من قبل وقد ابرزتها شبكة الانترنت التي ساعدت في تغيير مفهوم الجريمة وبروز اشكال جديدة من النشاط او السوك الاجرامي الى جانب ذلك اصبح مكان الجريمة لا يتحدد بموقع جغرافي محدد ، بل اصبح يتم في الفضاء الالكتروني عبر شبكة الانترنت وبهذا اتسع نطاق الجرائم (Jaishankar,2009:7).

ويمكن تلخيص مسلمات النظرية كما يلي:

1- ان الافراد الذين لديهم سلوك اجرامي مكبوت في الحيز المادي يكون لديهم ميل او استعداد لارتكاب الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني الا انهم لا يظهرون ذلك في الحيز المادي نظرا لمركزهم ووضعهم أي ان الأشخاص ذوي المراكز والأوضاع الاجتماعية عادة ما يشعرون بالخوف والقلق على وضعهم الاجتماعي إذا ما اقترفوا الجريمة في الحيز المادي بينما إذا اقترفوا الجريمة عبر الفضاء الالكتروني فانهم يزول عنهم هذا الخوف لأنه لا يوجد أحد يراهم او يشاهدهم في هذا الفضاء.

2- إن العالم الافتراضي يختلف عن العالم المادي حيث في العالم الافتراضي هناك عدم الكشف عن الهوية أي عدم التوصل بسهولة لهوية المجرم مما يساعد ذلك عدم وجود أي رقابة في الفضاء الالكتروني وبما انه لا توجد أي رقابة او ردع في العالم الافتراضي يتولد لدى الأشخاص العدوانيين الشعور بعدم الخوف وسهولة ابتزاز الآخرين (Wada,&Friday,2012:215).

3- يرى جايشانكار ان المجتمعات المغلقة **closed Societies** يكونون الأشخاص فيها أكثر تعرض لارتكاب الابتزاز الالكتروني او يكونوا ضحايا لتلك الجرائم مقارنه مع المجتمعات المنفتحة حيث في المجتمع المفتوح لهم حرية التعبير عن مشاعرهم وذلك خلافا للأشخاص الذين ينتمون للمجتمعات المنغلقة.

4- السلوك الاجرامي الذي يقومون به الجناة في الحيز المادي من الممكن ان يتم تصديره الى الفضاء الالكتروني خاصة وان الطابع الديناميكي للفضاء الالكتروني يوفر فرصة لهروب المبتزين وذلك نظراً للطبيعة المكانية والزمانية للفضاء الالكتروني (مرزوك،18:2020).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: تضمن هذا الفصل مجتمع البحث وعينة البحث واداتا البحث والاجراءات التي اتبعها الباحثان، والوسائل الاحصائية التي استخدماها في معالجة البيانات من اجل تحقيق اهداف البحث، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث: يعني جميع المفردات الخاصة بالظاهرة والتي يعمل الباحث على دراستها، حيث تشمل جميع الافراد الذين يكونون ضمن المشكلة أو موضوع البحث ويكون المجتمع عبارة عن افراد أو أنشطة تربوية أو علمية (الجابري،254:2011). وتالف مجتمع البحث الحالي من طالبات الدراسة الاعدادية في مدينة بغداد جانب الكرخ وللعام الدراسي(2022-2023), والبالغ عددهم(58376) طالبة.

عينة البحث: تالف عينة البحث الحالي من طالبات الدراسة الاعدادية للصف الرابع والخامس(الادبي _ العلمي) في مديريات بغداد الكرخ(الاولى _ الثانية _ الثالثة)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث بلغت عينة البحث (200).

اداتا البحث: تعرف انستازيا المقياس (Anastasi,1976) باعتباره أداة للقياس ويعتمد طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (Anastasi,1976:27). وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي فانه لابد توفر اداة لقياس الحرمان العاطفي واداة لقياس الابتزاز الالكتروني، ولاجل ذلك قام الباحثان بتبني مقياس السعدي(2016) لقياس الحرمان العاطفي، بعد ان قاما بتكييفه وتعديله ليكون مناسباً لعينة البحث الحالي، كما تم تبني مقياس السامرائي(2021) لقياس الابتزاز الالكتروني، ومن اجل التأكد من صلاحية المقياسين اتبع الباحثان الخطوات الاتية:

وصف المقياسين بالصيغة الاصلية:

يتألف مقياس الحرمان العاطفي بصيغته النهائية من (٣٤). مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة (4) بدائل متدرجة للإجابة تنطبق عليَ(دائماً، غالباً، احياناً، ابداً) يعطى لها عند التصحيح الدرجات (1,2,3,4) على التوالي للفقرات المصاغة نحو الحرمان العاطفي وهي ذات التسلسل: (1، 3، 5،7، ٩، ١١، ١٣، 15، ١٧، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١، ٢٣، ٢٥ ، ٢٧، ٣٠ ، ٣٢، ٣٤) ، ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بعكس قياس الحرمان العاطفي وهي الفقرات ذات التسلسل: (٢،٤،٦ ، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢ ، ٢٤، ٢٦ ، ٢٨، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣). بينما يتألف مقياس الابتزاز الالكتروني من (20) فقرة مُصاغة بأسلوب العبارات الموقفية وامام كل عبارة بديلين (مع الاتجاه)

تأخذ (2) و(عكس الاتجاه) تأخذ (1) وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين من خلال استخراج الصدق الظاهري، اما ثبات المقياسين فقد استخرج بطريقة اعادة الاختبار والفا-كرونباخ. ومن اجل تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني، قام الباحثان بالإجراءات الاتية:-

مؤشرات الصدق والثبات لمقياسي الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني

1. الصدق :يشير الصدق الى خاصية الاداة في قياس ما تهدف لقياس، وهو من اهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية. وقد كان الاختبار الحالي مؤشر للصدق وهو :-

الصدق الظاهري(Face validity) : وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياسين من خلال استخراج الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرض فقراتهما على مجموعة من المحكمين في علم النفس والارشاد النفسي والبالغ عددهم (10) وبعد جمع آراء المحكمين، فقد حصلت على نسبة بين (80%) الى (100%) مما يدل ان فقرات المقياسين صادقة.

2. الثبات: هو الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن اما الاختبار الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبقت على نفس المجموعة من الافراد مرة ثانية ولقد قام الباحثان باستخراج الثبات بالطرق الاتية :-

أ. طريقة اعادة الاختبار: تم استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بتطبيق المقياسين لأول مرة على عينة تتألف من (20) طالبة من الصف الخامس بطريقة عشوائية وبعد فترة زمنية بلغت اسبوعين تم اعادة الاختبار على نفس العينة، ثم بعد ذلك حساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي (0.73) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الابتزاز الالكتروني(0.80)، وهي درجة ثبات جيدة.

ب. طريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع المواقف على اعتبار أن كل موقف عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته وأن معادلة (ألفا كرونباخ) تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الحرمان العاطفي (0.81) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الابتزاز الالكتروني(0.83)، وهي درجة ثبات جيدة.

التطبيق النهائي: بعد التحقق من اجراءات والتأكد صدق وثبات المقياسين، قام الباحثان بتطبيق المقياسين في نفس الوقت على عينة البحث البالغة (200) طالبة موزعات على مديريات بغداد الكرخ(الاولى _ الثانية _ الثالثة)، حيث قام الباحثان بشرح تعليمات المقياسين لأفراد العينة وطريقة الاجابة عليهما، وقد بلغت فترة الاجابة على المقياسين (25) دقيقة.

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية(spss).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول : التعرف على الحرمان العاطفي لدى طالبات الدراسة الاعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس الحرمان العاطفي على عينة البحث البالغة (200) طالبة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (67,8492) درجة، وبانحراف معياري قدره (2,10036) عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.040) درجة، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199). مما يشير الى ان طالبات الدراسة الاعدادية ليس لديهن حرمان عاطفي والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية لمقياس الحرمان العاطفي

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا الى الاطار النظري المعتمد لـ (Bowlby, 1952) توجد حالات الحرمان في المجتمعات المتحضرة الصناعية، إذ يهاجر الافراد رجالاً ونساءً الى مدن بعيده عن مدنهم التي ولدوا فيها، وليس من النادر أن يتنقلوا عدة مرات خلال حياتهم الزوجية وبسبب هذا التنقل والهجرة قد تضعف كثير من روابط العائلات ببيئتها المحلية لدرجة انه في مجتمعات بأسرها لم يعد من تقاليدهم ان يساعد الجار جاره وقت الشدة، ونتيجة لهذا التصدع الاجتماعي، القى بكثير من عبء مسؤولية رعاية الطفل على الام والاب ، وبتحميل الابوين هذا العبء الكبير، الذي قد تهدم الاسرة التي كان يمكن ان تظل متماسكة في ظروف افضل، في حين نجد ان طالبات الدراسة الاعدادية في مجتمعنا واعيات بشكل جيد نوعا ما على احتياجاتهن وان للاسرة دور مهم في تلبية تلك الاحتياجات من الرعاية والعطف اتجاه بناتهن وكذلك للمؤوسسة التعليمية دورها في توعية الطالبات وحثهن على التركيز على مستقبلهن ودراستهن في هذه المرحلة العمرية. وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (نوري وجبر ،2018) و (العبيدي والتميمي، 2021) واتفقت مع دراسة (الزهيري،2019).

الهدف الثاني: التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية.

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس الابتزاز الالكتروني على عينة البحث البالغة (200) طالبة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (30.029) درجة، وبانحراف معياري قدره (5.912) عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.069) درجة، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199). مما يشير الى ان الطالبات لم يتعرضن للابتزاز الالكتروني وانهن حددن موقفهن بشكل ايجابي اتجاه موضوع الابتزاز الالكتروني والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	الجدولية	الدلالة	الحكم
200	67,8492	2,10036	85	0,040	1,96	0,05	غير دالة

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية لمقياس الابتزاز الالكتروني

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الاطار النظري المعتمد لـ (Jaishankar,2009) ان الافراد يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من فضاء الى آخر لان الفرد يتقيد سلوكه وفق معايير المجتمع عندما

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	الجدولية	الدلالة	الحكم
200	30,029	5,912	30	0,069	1,96	0,05	دالة

يكون في الحيز المادي بينما يتغير سلوكه عندما ينتقل الى الحيز الافتراضي أي معنى ذلك عندما

يكون على اتصال بشبكة الانترنت نجده يتصرف الافراد بشكل مختلف قد يؤدي في النهاية الى ابتزازه للآخرين. من ناحية اخرى ان عينة البحث الحالي قد حددن موقفهن إزاء المُبتز الكترونياً بشكل ايجابي وهذا يرجع دوره الى الحملات التوعوية سواء في المدارس او في وسائل الاعام والبرامج التلفزيونية واصحاب المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعية فضلا عن دور الشرطة المجتمعية الواضح والمُفعل وعن القصص الناجحة في وضع الحد للابتزاز الالكتروني جعلت من المراهقات في عينة هذا البحث على ان يتصدين لمحاولات الابتزاز الالكتروني بشكل جيد، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (لخليوي،2014) و (اللويهية, 2018) واتفقت مع دراسة (حمزة، 2021).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية.

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات الأفراد على مقياس الحرمان العاطفي ودرجاتهم في مقياس الابتزاز الالكتروني فكانت النتائج مثلما مبينة في الجدول(3).

الجدول (3)

نتائج معاملات الارتباط بين الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني

الحرمان العاطفي	الابتزاز الالكتروني	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
الحرمان العاطفي	الابتزاز الالكتروني	5.225	1,96

وفقا للجدول اعلاه هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة الا وهي الحرمان العاطفي والابتزاز الالكتروني فكلما قل الحرمان العاطفي لدى المراهقات من عينة البحث الحالي كلما قل تعرضهن لمحاولات الابتزاز الالكتروني والعكس صحيح، فعينة البحث الحالي قد اثبتت مدى وعيهن في حاجاتهن العمرية وايضا قد اثبت دور التوعية الاسرية والمجتمعة دورا فعالا في الحد من هذه الظاهرة السلبية.

التوصيات :

1- الاهتمام بمراكز الارشاد النفسي داخل الجامعات ، نظرا لحاجة الشباب الماسة الى النصح والارشاد والتوجيه في هذه المرحلة .

2- التدخل المبكر من اجل حل مشكلات الطلبة كي لا يقعوا في ازمات وضغوط ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة وهذا يعني تفعيل دور الوقاية الارشادية.

3- توجيه الاهتمام بدراسة المتغيرات النفسية الايجابية التي تعمل على تفعيل نقاط القوة في شخصية الافراد وتجنب للاضطرابات السلبية قبل حدوثها.

4- اقامة المزيد من الورش والندوات تسلط الضوء بامثلة عملية من ارض الواقع مع طرح قصص ناجحة في التصدي للابتزاز الالكتروني.

5- زيارات ميدانية بشكل دوري على المدارس لغرض الالمام بحاجات ومشكلات الطلبة في المدارس

المقترحات :

1- اجراء بحوث مشابهة على عينات اخرى من الطلبة والعاطلين عن العمل.

2- اجراء دراسة تجريبية باستخدام اسلوب التنشيط السلوكي في خفض الحرمان العاطفي.

3- اجراء دراسة تهدف الى التعرف على العلاقة بين الابتزاز الالكتروني وتناقضات ادراك الذات.

المصادر:

البقمي، ناصر محمد، (2009): **الجرائم المعلوماتية ومكافحتها في المملكة العربية السعودية**، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، مطابع المحيطي.

الجعفري ، فاطمة احمد سليمان (2003): **الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .

حمزة، سالم عبد الأمير، (2020) **: الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة** ، رسالة ماجستير عن جامعة البصرة.

الدباغ ، كفاح شبيب (1997) : **مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى أطفال دور الدولة وأقرانهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

الرزيق ، خليفة بن علي بن محمد ،(2015): **ابتزاز الاحداث وعقوبته في النظام السعودي**، دراسة تأصيلية مقدمة الى جامعة بن نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

رضا، طارق نامق(2021): **المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، رسالة ماجستير، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك.

الرفاعي ، عادل وآخرون (2015) : **هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

الزبيدي ، هيثم احمد علي (2008) : الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، دراسة ميدانية ، **مجلة كلية الآداب** ، العدد 23، بغداد ، العراق .

السبيعي ،ذعار بن سلطان،(1997): **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدين للجريمة ،رسالة ماجستير غير منشورة، لمملكة العربية السعودية** ، الرياض ،معهد القضاء للدراسات العليا جامعة بن نايف للعلوم الأمنية.

السعدي، عقيل نجم، والجواري، ازهار عبود(2016): **البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي**، مجلة كلية التربية، العدد الرابع.

سمارة ، عزيز (1989) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر ، عمان .

الشوابكة ،محمد امين ، (2007) : **جرائم الحاسوب والانترنت والجريمة المعلوماتية** ، عمان ، الأردن.

الصالحي ، نهلة عبودي (2005) : **اثر التحليل التفاعلي في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

صباح ، حنا هرمز ، وإبراهيم يوسف حنا ، (1988) : **علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)** ، دار الكتاب ، الموصل .

الصياح ، علي عبد الله ،(2011) : **بحوث ندوة الابتزاز الالكتروني المفهوم ، الأسباب ، العلاج** ، الرياض ، مركز باحثات لدراسة المرأة .

العريان ، محمد علي ، (2018) : **الجرائم المعلوماتية** ، كلية الحقوق ، جامعة الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع .

فورورد ، سوزان ،(2015) : **الابتزاز العاطفي** ، دار الجامعة الجديد.
اللويهية، افراح بنت خميس بن عامر ،(2018) : **مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي و دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها** ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
محمد، سلمى حسين كامل(2011): **أثر الإرشاد باللعب في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالى.
مرزوك، احمد علي ،(2020) : **الابعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني** دراسة ميدانية في محافظة كربلاء.
مرسي ، محمد منير (1989) : **التعليم في الوطن العربي**، عالم الكتب، القاهرة .
مكاريوس ، صموئيل (1984) : **الصحة النفسية والعمل المدرسي** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
هانت ، سونيا و هيلين (1988) : **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية** ، ترجمة قيس النوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

المصادر الاجنبية

Bowlby,(1952) **Child care and the Growth of cove** .Geneva world Health organization
Hurlock (1968) **On Aggression** , London .methurw
K. Jaishankar : Establishing a **Theory Of Cyber Crimes**, International Journal of Cyber Criminology, vol. (9), Issue (2), July (2012).
Wada, Friday : **Action Speaks Louder Than Words-Understanding Cyber Criminal Behavior Using Criminological Theories, Journal Of Internet Banking And Commerce**, Vol. (97), No. (9), April,(2012).

Abstract

The current research aimed to identify emotional deprivation among middle school students, and to identify Cyberblackmail among middle school students, and the correlation between emotional deprivation and Cyberblackmail among middle school students. The researchers adopted the Al-Saadi scale (2016) to measure emotional deprivation, consisting of (34) items. Al Samarrai scale (2021) was also adopted to measure Cyberblackmail consisting of (20) items after verifying the validity and reliability of the two scales. The size of the research sample was (200) female students who are present in preparatory schools in Baghdad Al-Karkh Education (first, second, and third), and the results showed the following The research sample did not have emotional deprivation. And that the students were not subjected to Cyberblackmail, and they determined their position positively towards the issue of Cyberblackmail. Emotional deprivation with Cyberblackmail is also associated with a positive relationship, that is, the lower the level of emotional deprivation for the individual, the less Cyberblackmail.

Keywords: Emotional deprivation, Cyberblackmail, middle school students.